

واقع رياضة الكرة الطائرة الشاطئية وانعكاسها على تنشيط المناطق الساحلية والصحراوية

د. يوسف فتحي

معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

مقدمة:

نشهد في هذا العصر تطور كبير في مجال النشاط البدني الرياضي التنافسي، وهو من الأنشطة المتنوعة والمثيرة للاهتمام نتجتا لما يوفره من أسباب للتضامن بين المجموعات الرياضية وما يوفره للفرد للتطوير لمبادئه الاجتماعية والنفسية والخلقية والإبداعية، وتطور لديه إمكانية التفاعل الايجابي مع مختلف شرائح المجتمع، ويعد النشاط البدني الرياضي التنافسي فرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعض، وضرورة حتمية لنشر الرياضة بين الجماهير وتحقيق تقدم الثقافة الرياضية. بالإضافة إلى ذلك فإنه "ن ب ر ت" يساهم في تحقيق الذات والرضا الإنسانية لدى الفرد الممارس، وتنمي لديه الإمكانيات البدنية والنفسية لتحسين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي هي أساس الترابط والتواصل ما بين الحضارات.

تعتبر الرياضة الشاطئية نوع من أنواع النشاط الرياضي التنافسي، وهدف هام لترسيخ هذه المبادئ في المجتمع نتيجة لما يوفره من تفاعل اجتماعي ينعكس في روح التعاون والتنافس الشريف بين الأفراد. وهذا ما أدى بنا إلى الاهتمام بها من خلال دراسة مكانتها على المستوى المنظومة الرياضية الجزائرية من بوابة الاتحاديات الرياضية أو الوزارة المعنية بالرياضة، وتسليط الضوء على ما يمكن أن تقدمه من جذب للمشاهدين، لتحسين مكانتها في مختلف مناطق الوطن من خلال تفعيل تلك الرياضات الشاطئية.

رغم أهمية هذه الأنواع من الأنشطة الرياضية وما توفره من جلب اهتمام المواطنين (المحلي أو الأجنبي) للوصول إلى هدف التنمية العامة والمنظور العام للغاية الأساسية لسياسة الرياضة الوطنية عند الدولة بكافة مؤسساتها ووزارتها سواء من خلال تحسين سلوكيات المواطنين النفسية، البدنية والعقلية أو في تحسين النمو الاقتصادي للوطن، والاهتمام بها منذ زمن بعيد في البلدان المتطورة إلا أنها لم تحظى بالاهتمام المطلوب في بلادنا ولم نشاهد تطبيقها الفعلي من طرف القائمين على الرياضة الوطنية.

بعد أن عملنا على الإطلاع بكل ما له علاقة بالموضوع، من بحوث، منشورات، مجلات ومراجع، قمنا بطرح الإشكالية ووضع الفرضيات، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، أهمية البحث، حيث سننتقي من الخلفية النظرية ما نحتاجه في الدراسة الميدانية لهذا البحث.

1- الإشكالية :

في إطار الرياضة العالمية وما تفرضه على الجميع لتوجه إلى المقاييس الاقتصادية والاجتماعية وثقافية وسياسية الذي يعرف على شكل التنمية العامة للدول فهل المنشأة الرياضية الجزائرية تستطيع بإمكاناتها الحالية ان تنمي الرياضة الشاطئية في جميع انحاء الوطن؟ وهل الرياضة الشاطئية لها انعكاس على تنمية السياحة الجزائرية؟ وما مدى الخدمات التي تقدمها الرياضات الشاطئية على شكل استهلاك وتسويق رياضي وترفيهي واجتماعي يثمن ويبرز دورها في المجتمع عن طريق مواردها البشرية من جهة والنتائج الرياضية في المحافل العالمية من جهة أخرى؟

2- الفرضيات :

✓ المنشأة الرياضية الجزائرية لا تستطيع بإمكاناتها الحالية ان تنمي الرياضة الشاطئية في جميع أنحاء الوطن.
✓ واقع الرياضة الشاطئية الجزائرية لا ينعكس بالإيجاب على تنمية السياحة في الجزائر سواء المناطق الصحراوية والساحلية.
✓ الممارسة الرياضية التي تقدمها الرياضات الشاطئية تنعكس على شكل خدمات واستهلاك جماعي ذو بعد ثقافي وسياسي واقتصادي وتعتبر من موارد للاستثمار والقدرات والمدخيل المالية.

3- أهداف البحث :

لكل عمل علمي حقيقة علمية تؤكد وكل حقيقة علمية تحتاج إلى أهداف موضوعية تقرها وتثبتها وبالتالي فإن أهداف التي نرجو الوصول إليها تتمثل في ما يلي:

✓ الخوض مع نخبة الباحثين في البحث حول توسيع مكانة الأنشطة الرياضية على مستوى الوطني من خلال تسليط الضوء على الرياضة الشاطئية من خلال تأهيلها على مستوى مواردها البشرية أو المنشآت الرياضية والتسيرية .
✓ وضع الرياضة الشاطئية عامة والكرة الطائرة الشاطئية خاصة كغيرها من الرياضات الوطنية كمورد إنتاجي خدماتي قائم من خلال المؤسسات الرياضية المعتمدة.
✓ أن الأوان أن تخرج الرياضة الشاطئية من ركودها وإطارها الضيق، من خلال توسيعها بوضع سياسات واستراتيجيات ميدانية وملموسة وسريعة ومكيفة تؤهلها للمنافسة إقليميا و عالميا.

4- تحديد المفاهيم الواردة في البحث:

- **تعريف النشاط:** هو وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها إشباع حاجات الفرد ودوافعه وكذلك من خلال تهيئة المواقف التي يمر بها الفرد في حياته اليومية. (محمد الحماحي، أمين أنور الخولي، 1990، ص 29).

- **تعريف النشاط البدني:** تستخدم كلمة نشاط بدني كتعبير يقصد به مجال الكلي والإجمالي لحركة الإنسان وكذلك عملية التدريب والتنشيط والتربص في مقابل الكسل والخمول، كما يعرف على أنه تعبير شامل لكل أنواع النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام. وهو مفهوم أنتربولوجي أكثر منه إجتماعي لأنه جزء مكمل ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية والنفسية والاجتماعية لبني الإنسان، وعبر العلماء على النشاط البدني بأنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال وأثر الثقافة البدنية للإنسان، من بينهم " لارسون " الذي يعبر أن النشاط البدني والرياضي بمنزله نظام رئيسي تتدرج تحته الأنظمة الفرعية الأخرى، ويضيف أنه ذلك التغيير المتطور تاريخيا مثله مثل المتغيرات الأخرى كالتدريب البدني والثقافة البدنية كما يعتبر النشاط البدني أكثر تنظيما وارتفاع مهارة من الأشكال الأخرى للأنشطة، في حين يعرفه "مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو جوهر المنافسة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تمديدها وبذلك يميز النشاط الرياضي، بأنه لك التدريب البدني الذي يهدف إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في منافسة لا من أجل الفرد الرياضي وإنما من أجل النشاط في حد ذاته .

– **الأنشطة الرياضية الترفيهية:** تتصل الرياضة إتصالاً وثيقاً بالترويح ولقد ترعرعت في كنف الترويح ولعله أقدم النظم الإجتماعية ارتباطاً بالرياضة وربما أقدم من نظام التربية في إتصاله بالرياضة فطالما استخدم الإنسان الرياضة متعة وتسلية ونشاط ترويح في وقت فراغه ويعتقد رائد الترويح " بايت بيل" أن دور مؤسسات الترويح وأنشطة الفراغ في المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة ومتنوعة وخاصة فيما يتصل بالأنشطة الرياضية والبدنية (محمد حسن علاوي ، 1986، ص 160، 161)، بحيث تتوزع مشاركة الأفراد والمجتمعات في ضوء الإعتبارات المختلفة كالسن، الميول ومستوى المهارة....الخ. الأمر الذي يعمل على تخطي الإنفصال بين الأجيال وتضييق الفجوة بينهما، وبالتالي يربط المجتمع بشبكة من الإهتمامات والإتصالات من خلال الأسرة فيما يتيح قدراً كبيراً التماسك والتفاهم والإتصال داخل مجتمع واحد.

– **الأنشطة الرياضية التنافسية:** يستخدم تعبير المنافسة استخداماً واسعاً في الأوساط الرياضية، وغالباً كلمة المتنافس بدلاً أو مرادفاً لكلمة الرياضي، كما يستخدم لتعبير المنافسة بشكل عام من خلال وصف عملياتها ويتحقق عندما يكافح أثناء أو أكثر في سبيل شيء ما أو لتحقيق هدف معين، على الرغم من أن الفرد إذا حقق غرضه بالتحديد فإنه يحرم المنافسين الآخرين منه، إلا أنه يحزر بعض الأهداف إذا كافح وبذل الجهد وهكذا تشتد المنافسة كلما إقترب من باب نهاية المباريات، لقد قام "شو" نقلاً عن "روس" و"هاج" تصنيفاً للمنافسات الرياضية وهي على التوالي: منافسة بين فردين، منافسة بين فرقين، منافسة بين أكثر من فرد بعض عناصر الطبيعة.

عموماً فإن الأشخاص عندما يمارسون النشا الرياضي فإنهم يتوقعون المسابقة أو المنازلة أو التنافس في سبيل تحقيق هدف معين، فكل هذه المضامين تندرج تحت مفهوم التنافس الذي يحتوي على مشاعر كثيرة ما يعتمد إلى إخفائها، وعدم إبرازها بوضوح في حياة العامة، لكن الرياضة لا تتجاهل هذه المشاعر بل تبرزها في الإطار الإجتماعي الصحيح ويعبر مفهوم المنافسة المفهوم الأكثر إصافاً بالنشاط الرياضي والبدني من غيره. وفي سائر أشكاله كالترويح واللعب...إلخ ذلك باعتباره روعة الإنتصار وبهجته لا تتم إلا من خلال التنافس كاحترام قوانين الألعاب والروح الرياضية وكذا التنافس الشريف وغيرها من الأطراف والمعايير التي تعمل على تدريب الطفل أو الشاب على عملية التنافس والتعاون.

فممارسة النشاط البدني والرياضي في شكل يتصف ببذل جهد لتحقيق الفوز على الخصم يندرج ضمن النشاط الرياضي التنافسي والذي يتسم بإعطاء الدفع اللازم للرياضة من خلال أمور عضوية ورمزية كالنصر والهزيمة وغيرها بحيث يعمل على تقبل الهزيمة وإتخاذ النصر بتواضع ذلك لأن النشاط الرياضي التنافسي يعلمنا أننا قد نهزم ولكن لا مانع أن نفوز في المرة القادمة

– **السياحة:** إن العوامل الأساسية المحددة لتحسين وتطوير السياحة تشير إلى ضرورة وجود معايير مشتركة ونهائية تكون حيوية للمستهلك دون النظر لفئة أو نوع المنتج أو المؤسسة أو الخدمة. ومن شأن هذه المعايير أن تؤمن الحد الأدنى من الحماية للمستهلك بحيث يكون مستجيلاً لتحقيق الجودة إلا في ظلها. وتشمل هذه المعايير ما يلي:

– **الأمن والسلامة** يجب أن لا يشكل الناتج السياحي أو الخدمة السياحية خطراً على الحياة أو يتسبب بضرر على الصحة أو على أي من الأمور الضرورية لسلامة المستهلك وذلك في جميع الأنشطة السياحية (بما في ذلك " سياحة المغامرات . (" إن معايير الأمن والسلامة تحدد عادة بموجب أنظمة وقوانين) مثل قوانين الحماية من الحريق (وتلك يجب اعتبارها معايير للجودة بحد ذاتها).

– **الصحة العامة** يجب على جميع أماكن الإيواء والطعام والشراب أن تحافظ على النظافة والسلامة ، ويجب أن لا يقتصر تطبيق معايير سلامة الأغذية) التي غالباً ما تحدد أيضاً بموجب أنظمة وقوانين (على المؤسسات السياحية الكبيرة بل يجب أن يشمل جميع أنواع مواقع بيع الأغذية ، من محلات بيع الأغذية الصغيرة في الشوارع إلى المطاعم ذات المستويات العالية حتى الخدمات المقدمة في الطائرات.

– **سهولة الوصول** وتعني إزالة جميع الحواجز الطبيعية والاتصالية والخدمية دون تحيز وإتاحة استخدام تلك المنتجات والخدمات من قبل الجميع ، بغض النظر عن اختلافاتهم الطبيعية أو المكتسبة ، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة.

– **الشفافية** الشفافية عنصر أساسي لتوفير المشروعية لتوقعات المستهلك وحماية حقوقه . وهي مرتبطة بتوفير المعلومات الصحيحة حول مواصفات المنتج وما يشتمل عليه وكلفته الإجمالية وما يغطيه السعر ، وتوصيل تلك المعلومات بشكل فعال للمستهلك

5- المنهج المتبع:

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه. فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم. (عبد الرحمن العيسوي، 1996، ص76) بما أن موضوع بحثنا يتعلق بواقع في تفعيل عملية تعلم المهارات الواقع الرياضة الشاطئية في التنمية المحلية فإننا نرى أن هذه الدراسة يناسبها إتباع المنهج الوصفي والتجريبي، لأن الدراسة تعتمد على جمع المعلومات والتجريب الميداني.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى التفكير في استخدام المنهج الوصفي خلال البحث التطبيقي هو اعتماده على "وصف الظواهر أو الأحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع... وهذه البحوث تسمى بالبحوث المعيارية"، (توفيق الطويل، 1964، ص141). والبحث الوصفي من ناحية أخرى هو بمثابة دراسة استطلاعية تمهد الأرض للأبحاث التجريبية. (تركي رابح، 1984، ص19)

أما التجريب هو تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط الوسائل السمعية البصرية بتفعيل عملية التعلم للمهارات الحركية، وهذا امتداداً لمعرفتنا المتعلقة بهذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.

يعتبر المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء كان في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر، هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد قياس تأثيره في العملية، وتجربة المعمل هي أقوى الطرق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا على التنبؤ والتحكم في الأحداث. (بحوش، الدنبيبات، 2001، ص117)

6- عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

1- **المدرسين:** تمت الدراسة حول مجموعة من المدرسين المشاركين في دورة الكرة الطائرة الشاطئية بمدينة الجزائر العاصمة (12 مدرب) إضافة إلى تدريبي الرابطة الجهوية للبلدية (08 مدرسين)

- 2- **المسيرين:** تمت الدراسة على مجموعة من المسيرين المنتمين الى مديرية الشبيبة والرياضة (20 إطار) وكذا خرجي جامعة الجزائر3 تخصص ادارة والتسيير الرياضي (15 إطار)
- 3- **المواطنين:** تمت الدراسة على مجموعة من المواطنين (ذكور وناث) تبلغ أعمارهم ما بين 18 سنة و35 سنة في شواطئ ولاية تيبازة وقد بلغ عدد المشاركين 13689.
- 4- **الشواطئ:** تم تنظيم دورتين لأول مرة في شاطئ سيدي إبراهيم بلدية قوراية بولاية تيبازة في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية والكرة القدم الشاطئية من طرف نادي أمل قوراية.
- وقد اعتبر الباحث النسبة الكلية للمشاركة والمشاركة بمثابة مشجعي ومحبي الرياضة الشاطئية
- طريقة العمل:** انقسم عمل الباحث الى جزئين

الجزء الأول تمثل في نسبة المشاركة للمصطافين في تلك الأنشطة المنظمة على طول الأسبوع.

الجزء الثاني تمثل في نسبة الإقبال إلى تلك المنطقة لمشاهدة.

8- الوسائل الإحصائية:

- إن الهدف من استعمال التقنيات الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات كمية تساعدنا على التحليل والتفسير والتأويل والحكم.
- * **النسب المؤوية:** استخدام الباحث قانون النسب المؤوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة وجميع النقاط المحصل عليها في بطاقة الملاحظة، وهذا بعد جمع تكرارات كل منها.
- طريقة حساب النسب المؤوية "الطريقة الثلاثية"، تكون النتيجة كما يلي:
- * **اختبار كاف تربيع "كا²":** حساب قيمة كا² لمعرفة مدى تواجد فروق بين النتائج حتى نعطي دلالة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها.
- **مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.**
- **في حالة متغير واحد:** يتم حساب تن التكرارات النظرية (المتوقعة) من خلال المعادلة التالية:
- **درجة الحرية ن = هـ - 1،** حيث "هـ" تمثل عدد الفئات.
- **في حالة متغيرين:** يتم حساب تن التكرارات النظرية (المتوقعة) من خلال المعادلة التالية:
- * **اختبار T:** حساب قيمة T لمعرفة مدى تواجد فروق بين المجموعتين حتى نعطي دلالة الإحصائية للنتائج المتحصل عليه

9- الدراسة التطبيقية:

9-1- تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

أ- **المحور الأول:** منشأة الرياضة الجزائرية لا تستطيع بإمكانياتها الحالية ان تنمي الرياضة الشاطئية في جميع أنحاء الوطن.

عدد الملاعب المتخصصة: واقع الملاعب المتخصص في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية تكاد تنعدم اذا لم نقل منعدمة تماما حيث أنها عبارة ملاعب مكيفة ومرحلية تتبع الدورات المنظمة، في حين أننا جميعا نعلم بان هناك علاقة قوية ومباشرة بين الرياضة والإدارة والتي (هذه الأخيرة) لا تقتصر في تنظيم الألعاب على شكل منافسة بل الى تنظيم وتسيير ماهر ومكون أكاديميا من أجل تحقيق نتائجها وتبسط سلطتها على السلطات والجماهير، وجعلها سفير ثاني لكل الدول في المحافل العالمية، في المقابل وكطرف آخر نجد المنشآت الرياضية أو ما يعرف بالإمكانيات القاعدية الضخمة، المخصص لتطبيق تلك الرياضات المتنوعة على ارض الواقع تلعب دور أساسي، ومن خلال الواقع المعاش يمكن القول اننا نفتقد لواحد من أهم الرياضات التي يمكن أن تدر منافع متعددة ومتنوعة سواء اقتصاديا، اجتماعيا،...

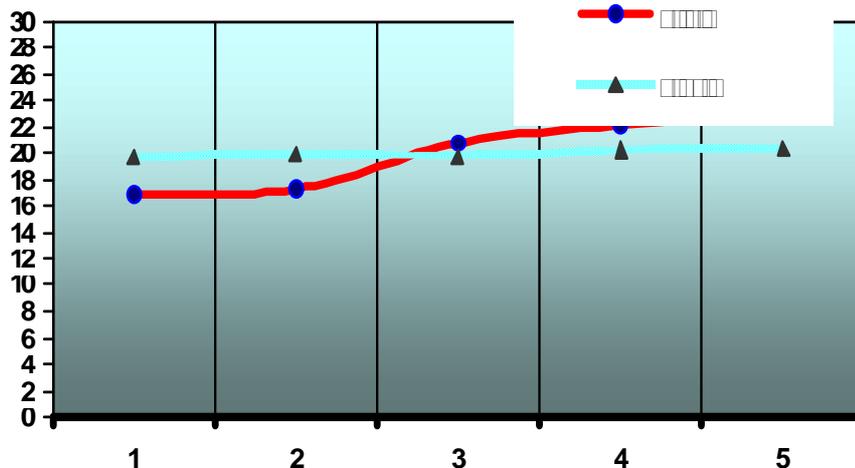
تكوين مدربين متخصصين في الكرة الطائرة الشاطئية: يتضح من النتائج التي تم جمعها ان تكوين المدربين متخصصين في الكرة الطائرة الشاطئية يبقى ناقص ويعتمد على العشوائية حيث ان جل المدربين 100 % أكدوا على أن تكوينهم كان في تخصص الكرة الطائرة بمفهومها العام، في حين أن الرياضة الشاطئية بمفهومها الخاص والنوعي وما تستلزم من تكوين متخصص لم تدرج في برامج التكوين الجامعي او المعاهد العليا لرياضة.

تكوين مسيرين متخصصين في الكرة الطائرة الشاطئية: الإصلاحات السياسية والاقتصادية في مجال التسيير مست وتعرضت لقطاع المنشأة الرياضية بعد دخول المؤسسات الوطنية الإنتاجية في معترك العولمة والاقتصاد الحر المفروض علينا، مما يستلزم تكييف وتهيئة وتكوين اليد العاملة الفنية المؤهلة و متخصصة في مجال تسيير المنشأة الرياضية كشرط أساسي لضمان وتطور وديمومة تسييرها واستثمارها في المجال الاجتماعي والرياضي الواسع والفعال، في المقابل وعكس الواقع وما يستلزم يتضح من النتائج التي تم جمعها ان تكوين المسيرين متخصصين في مجال تسيير المنشآت الرياضية وخاصة المنشآت الخاصة برياضة الشاطئية يبقى ناقص ويعتمد على العشوائية حيث ان جل المسيرين 100 % أكدوا على أن تكوينهم كان في مجال تسيير المؤسسات بصغتها العامة دون التخصص.

ب- **المحور الثاني:** واقع الرياضة الشاطئية الجزائرية لا يعكس بالإيجاب على تنمية السياحة في الجزائر سواء المناطق الصحراوية والساحلية

نوع البطولة المنظمة في الكرة الطائرة: يتضح من خلال هذه الدراسة انعدام بطولات على مستوى المحلي او الجهوي او الوطني لرياضة الكرة الطائرة الشاطئية واقتصارها على بعض المنافسات الرسمية على شكل دورات موسمية التي تنظم من طرف بعض الأندية أو الرابطات تحت إشراف الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة في بعض الولايات الساحلية (بجاية، الجزائر العاصمة) أو المناطق الداخلية (غرداية، الاغواط) وكذا بعض الدورات الترفيهية وروحية والتي تنظم من طرف مديرية الشبيبة والرياضة تحت غطاء ما يعرف بتنشيط السواحل خلال فصل الصيف، كما أن معظم المستجوبين 83,72 % يجمعون على انعدام سياسة واضحة ورغبة في تطوير رياضة الكرة الطائرة الشاطئية.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال السياسة المنتهجة من طرف القائمين على تسير قطاع الشبيبة والرياضة من اتحادات ورابطات بسبب عدم الانفتاح على المحيط الاجتماعي والرياضي والاقتصادي الراهن والتغيرات الطارئة في إصلاح المنظومة الرياضية باعتبارها العنصر الفعال في هذا التغيير والتطور.



واقع الأندية المتخصصة في الكرة الطائرة الشاطئية: يتضح من خلال هذه الدراسة انعدام أندية متخصص في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية واقتصارها توفير ثنائيات من اللاعبين للمشاركة في الدورات المنظمة من طرف بعض الاندية او الرابطات، نتيجة لانعدام بطولات منتظمة على طول السنة، وهذا ما ينعكس على الواقع المرّ والسلبى في تكوين الرياضيين المتخصصين في الرياضة الشاطئية وانعكاسه السلبى على التمثيل الرياضي للجزائر في المحافل الدولية، كما ان معظم المستجوبين 88,37% يجمعون على عدم الاهتمام بسياسة تكوين رياضيين متخصصين في رياضة الكرة الطائرة الشاطئية.

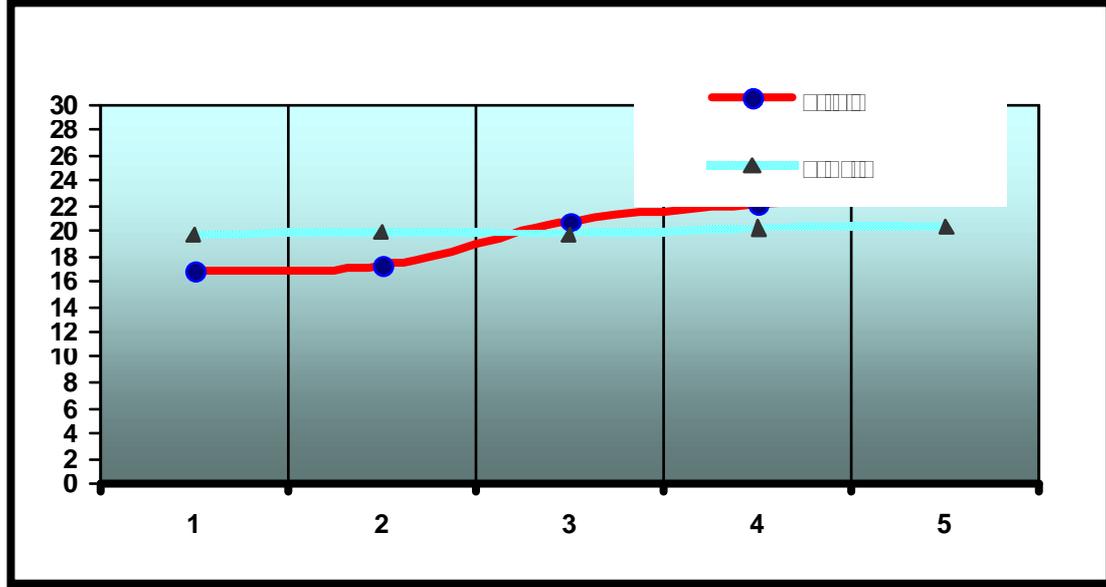
يمكن تفسير هذه النتائج من خلال انعكاس السياسة المنتهجة من طرف القائمين على تسير قطاع الشبيبة والرياضة من اتحادات ورابطات على الأندية التي لا تعطي أهمية لرياضة الكرة الطائرة الشاطئية، نتيجة عدم وجود تحفيز سواء من ناحية مستوى البطولات أو قيمة التظاهرات التي تبقى مرحلية ورمزية. وعليه يمكن القول أن الأندية الجزائرية لا تعير اهتمام لهذا النوع من الرياضة حيث تضع أهدافا حسب إمكانياتها المتاحة والتي تستطيع تحقيقها أو على الأقل تحقيق معظمها.

المحور الثالث: الممارسة الرياضية التي تقدمها الرياضات الشاطئية تتعكس على شكل خدمات واستهلاك جماعي ذو بعد ثقافي وسياسي واقتصادي وتعتبر من موارد للاستثمار والقدرات والمداخل المالية.

المجموع الكلي	الأسبوع 05	الأسبوع 04	الأسبوع 03	الأسبوع 02	الأسبوع 01	
7458	1730	1650	1546	1288	1244	عدد المشاهدين
100	23,19	22,12	20,72	17,27	16,84	%
الدالة		د ح	م د	كا ² مج	كا ² مج	التفسير الإحصائي
دال		4	0,05	9,84	125,8	
6231	1265	1261	1234	1243	1228	عدد الممارسين
100	20,31	20,23	19,80	19,94	19,70	%
الدالة		د ح	م د	كا ² مج	كا ² مج	التفسير الإحصائي
غير دال		4	0,05	9,84	0,85	
13689	2995	2911	2131	2131	2472	المجموع (مشجعي الرياضة الشاطئية)

من خلال نتائج الجدول والذي يوضح نسبة تزايد الإقبال على مشاهدة او ممارسة الأنشطة الرياضية الشاطئية المبرمجة لترفيه وهو ما بين ان إقبال المصطافين للمشاهدة ومتابعة فعاليات الدورة كان بصفة متزايدة 16,84% إلى ان وصل نسبة 23,19% من مجمل المصطافين المشاهدين، حيث كانت كا² المحسوبة تساوي 125,8 وهي اكبر من قيمة كا² الجدولة والتي تقدر بـ 9,84، وهذا ما يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في المقابل المواطنين المشاركين في ممارسة تلك الأنشطة الرياضية قد بلغ 6231 أي بتزايد 0,61 كل أسبوع، حيث كانت كا² المحسوبة تساوي 0,85 وهي اصغر من قيمة كا² الجدولة والتي تقدر بـ 9,84، وهذا ما يدل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الشكل رقم 01 يوضح النسب المؤوية لنسبة المشاركة والمشاهدة عند المواطنين للرياضات الشاطئية



خاتمة:

تتسم المناطق السياحية بكونها العنصر الاساسي في السياحة التي تعتبر صناعة مستديمة منتجة وفعالة ذات تأثير ايجابي وكبير على جميع جوانب الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى كونها ركيزة أساسية وأداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستديمة في سياسة الدولة التي تعمل على تعزيز النمو الاقتصادي، وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وزيادة مستوى الدخل، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية ومرافق الخدمات السياحية.

كما أن سوق السياحة العالمية تحتدم المنافسة فيها بسبب طبيعة هذه السوق وعدم حمايتها بقيود الاصاله والميول المجتمعات أو الممارسات التجارية المشابهة وفي الوقت نفسه فإن السائح بنوعيه المحلي والاجنبي بما له من خبرة وتجارب قادر على اختيار وجهات السفر والمنتجات السياحية بدراية وتبصر. لذلك فان الحاجة تدعو إلى إصدار نظم ومقاييس لضمان التنوع، بهدف تحقيق ميزة تنافسية على مستوى المنتجات السياحية، وإعداد متطلبات حماية المستهلك، ويحظى تفعيل نظام الممارسة الرياضية ذات الطابع الترفيهي والاستهلاكي (المستهلك) بقدر كبير من الخبرة والثقافة . والترويج لسوق السياحة المحلية يمثل محور استراتيجي تنمية صناعة السياحة.

جاء هذا العمل ليلسط الضوء على نموذج حي يمكن الاستثمار فيه لتحسين مستوى الممارسة الرياضية لدى المجتمع الجزائري، مما ينعكس على تطوير النشاط الرياضي الترويحي الذي هو اساس السياحة الداخلية، والتي تستخدم الرياضة كذريعة إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ إتاحة الفرصة لاسترخاء وإزالة التوتر.
- ✓ إشباع الحاجة إلى القبول والانتماء .
- ✓ إشباع الحب الإستطلاعي والمعرفة والفهم.
- ✓ إحترام البيئة الطبيعية والمحافظة عليها.
- ✓ تقدير البراعة والقيم الجمالية وتدوينها.
- ✓ تحقيق الذات ونمو الشخصية.
- ✓ توطيد العلاقات والصدقات.
- ✓ نمو المهارات الإجتماعية السلمية والنضج الإجتماعي.
- ✓ الصحة واللياقة البدنية الجيدة.
- ✓ البهجة والسعادة والإستقرار.

الكرة الطائرة الشاطئية كمشاط رياضي يمزج بين التنافسية والترويحية والمنفعة لمختلف الشرائح، تعود بالفائدة والنفع من الناحية النفسية والعقلية الإجتماعية والبدنية والصحية، ومع أن كل أنواع النشاط البدني تعتبر نفعية النشاط البدني الترويحي التنافسي إلا أن هذا النوع من المسابقات بين الفرق الهاوية يؤدي إلى إتاحة الفرصة للمواطنين غير المشتركين في الأندية الرياضية الإشتراك الإيجابي من الممارسة الأنشطة المختلفة وفي هذا نختار الرياضيات الأكثر شعبية لمحتوى هذا البرنامج مع إستخدام قواعد مبسطة لتحكمها في ضوء الروح العالية للقانون، وتحت إشراف قيادات مدربة لقيادة هذا النشاط، فالمواطن السائح يحتاج الى تمرينات من أجل الصحة من خلال البحث على حصص ترفيهية تقدم من أجل الصحة لمجموعات من المواطنين بمنظور العائلة الكبيرة التي تحتاج الى التنشيط والترفيه في غطاء تنافسية نشاط لا يحتاج الى الاحتكاك كالكرة الطائرة الشاطئية وبعض الالعاب التقليدية التي تعبر عن عمق الثقافة الجزائرية.

المصادر والمراجع

- 01- احمد محمد الطيب، الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 02- بحوش عمار، الدينبيات محمد، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 03- تركي رابح، **مناهج في علوم التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984
- 04- توفيق الطويل، **أسس الفلسفة**، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964
- 05- رابح تركي، **أصول التربية في مادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، 1992.
- 06- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990
- 07- عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، المكتب العربي الحديث، 1996
- 08- عبد الرحمن العيسوي، **مناهج البحث العلمي**، المكتب العربي الحديث، 1996.
- 09- عبد القادر المصراطي، **المعلم والوسائل التعليمية**، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ط2، 1997.
- 10- عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، **سيكولوجية الطفولة**، دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
- 11- عصام عبد الخالق، **التدريب الرياضي (نظرياته وتطبيقاته)**، دار المعارف، القاهرة، 1992
- 12- عقيل عبدالله، **الكرة الطائرة التنكيك والتكتيك الفردي**، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية، 1987
- 13- علاوي محمد حسن، **علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2002.
- 14- محمد حسن علاوي، **سيكولوجية التدريب الرياضي والمنافسات**، دار المعارف، ط7، 1992.